

البلدة القديمة

مقدمة عن البلدة القديمة ومنطقة (H2)

البلدة القديمة في مدينة الخليل ذات أهمية دينية وتاريخية بالغة، فهي من أقدم المدن في العالم. أول اسم أُطلق على هذه المدينة كان قرية أربع وهو اسم كنعاني أُطلق عليها لأنه كان يسكن فيها أربع عشائر كنعانية، وهناك قول آخر يُشير إلى أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى أربع زعيم سكانها الكنعانيين العمالقة في ذلك الوقت، ثم أُطلق عليها اسم (حبرون) ويعني الصديق أو الخليل نسبة إلى خليل الله إبراهيم عليه السلام.

عندما جاء إليها إبراهيم الخليل عليه السلام باحثاً عن مكان يعيش فيه بأمن وسلام، ويعبد فيه الله سبحانه وتعالى، وجدها معمورة بأهلها الحثيين (من أبناء كنعان) حيث أكرموه، وأحسنوا معاملته.

ولد لإبراهيم فيها إسماعيل وإسحق عليهم السلام، ودفن فيها إبراهيم ، ساره، إسحق، يعقوب عليهم السلام، وبها الحرم الإبراهيمي الشريف.

بعد وقوعها تحت الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧ م، أصبحت البلدة القديمة محط أطماع الاحتلال ومستوطنيه، حيث تم تقسيم الحرم الإبراهيمي الشريف بين اليهود والمسلمين، وكثيراً ما يمنع الأذان فيه ويمنع المسلمين من دخوله.

كذلك استولى المستوطنون وتحت حماية جيش الاحتلال على عشرات المساكن التي تم طرد أهلها منها، وتم إغلاق العديد من الشوارع فيها في وجه السكان الأصليين، وتم إغلاق مئات المحلات التجارية، بحيث تحولت البلدة القديمة إلى ثكنة عسكرية يُنكل فيها بالمواطنين الأصليين لصالح حوالي ٥٠٠ مستوطن .

المنطقة (H2) وهي المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية

أن هذه المنطقة، معزولة بقية مدينة الخليل وهي بحاجة لتعزيز صمود أهلها في أماكن سكنهم بشتى الوسائل من خلال التالي:

-تقديم المساعدات المادية و المعنوية لهم

-عمل لقاءات وورش عمل دورية في المنطقة

- متابعة قضاياهم اليومية بخصوص الاحتياجات و الاعتداءات الإسرائيلية.
- تنظيم العمل مع كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من اجل تقديم الخدمات لهم.
- توفير الخدمات الأساسية لهم مثل المياه و الكهرباء و الصرف الصحي.
- العمل على توفي فرص عمل لأهالي المنطقة
- نشر التوعية الحقوقية لدى أهالي المنطقة عن طريق كافة المؤسسات وبناء قدراتهم في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية من خلال منشورات تعريفية ومطبوعات مختلفة تقدم معلومات إرشادية.
- مؤسسات البلدة القديمة المساندة و الموجودة و التي يجب أخذها بعين الاعتبار.
- لجنة الأعمار لما لها من دور كبير في إحياء البلدة القديمة من خلال صيانة البيوت.
- الأمن في البلدة القديمة والذي بحاجة لتطوير وتنشيط
- مديرية الأوقاف و التي يجب الاطلاع على برامجها بخصوص البلدة القديمة

- المؤسسات الأهلية الداعمة للبلدة القديمة
- الشركات الخاصة التي يمكن الشراكة معها لإحياء البلدة القديمة، مثل شركة جوال و الاتصالات الفلسطينية وشركة الاتصالات الوطنية.

- الأمر التي تحتاج إلى اهتمام خاص:
- مدارس البلدة القديمة والتي هي بحاجة لبرامج وفعاليات هامة.
- البنية التحتية والتي بحاجة لدراسة وتمعن .
- زوار البلدة القديمة والذين هم بحاجة لتوعيه وجذب.
- تنشيط جميع المؤسسات الداعمة لتوجيه دعمها للبلدة القديمة.
- الفقر في البلدة القديمة و الذي يجب محاربة بشتى الوسائل الممكنة والمتاحة مثل خلق المشاريع المنتجة في البلدة القديمة.
- النشاطات الدينية والتي يجب تعزيزها في البلدة القديمة.
- المواقع الأثرية في البلدة القديمة حاجتها للصيانة والتسويق.
- ابار المياه في البلدة القديمة والتي هي بحاجة لصيانة.

-التعديات من الاحتلال ومستوطنيه في البلدة القديمة.

-السوق الحرة المقترحة من قبل وزارة الاقتصاد و الغرفة التجارية والمحافظه ووزارة المالية، بحاجة إلى متابعة حثيثة لوضعها على أرض الواقع.

خطة البلدة القديمة و منطقة (H2)

أولا – الغاية

تعزيز صمود أهالي البلدة القديمة و عدم تهجيرهم منها من خلال إعادة وصل البلدة القديمة بالمدينة سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وتحقيق رسالة المحافظة وهي الحفاظ على إسلامية وعروبة البلدة القديمة، وذلك بالتعاون مع كافة المؤسسات و التنسيق من اجل إيصال كافة الخدمات لأهالي البلدة القديمة وأهمها الأمنية ، و التعليمية، والصحية، والاجتماعية ،والبنية التحتية والثقافية.

ثانيا: الهدف العام

إحياء البلدة القديمة من خلال تنشيط الحركة التجارية والسياحية في أسواق البلدة القديمة ودعم التجار بتقديم امتيازات واستقطاب اكبر عدد ممكن من المتسوقين للبلدة القديمة وجعلها منطقة جاذبة للمتسوقين.

الأهداف الفرعية

1. إظهار صورة مشرقة للبلدة القديمة من خلال الإعلام، وذلك بتشجيع المواطنين والسياح على زيارة البلدة القديمة.
2. تعزيز القيمة الدينية والوطنية للبلدة القديمة من خلال عقد الندوات التوعوية والثقافية والوطنية لأهالي مدينة الخليل.
3. إعادة إحياء الصناعات التقليدية في البلدة القديمة.
4. توفير مقومات استقطاب السائحين من داخل الوطن و خارجه وتوفير الخدمات اللازمة لهم والعمل على صيانة المواقع الأثرية ونشرها على المواقع الكترونية الفلسطينية لنشرها لكافة دول العالم
5. تشجيع المواطنين على الصمود في البلدة من خلال توفير الأمن للمنازل و الأسواق و المحلات التجارية.
6. تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في النهوض بالبلدة القديمة من خلال بعض الشركات .
7. الحفاظ على التراث المعماري للنسيج الحضري للبلدة القديمة في الخليل وحماية مبانيها وصورها العمرانية والمعمارية المميزة حسب المعايير و القوانين الدولية السائدة.
8. تطوير الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للبلدة القديمة وتحسين الظروف الاجتماعية لسكانها

٩. إبقاء البلدة القديمة كمدينة حية وتوفير الآليات و الموارد اللازمة لاستعادتها جاذبيتها ولإعادة مركزيتها الاقتصادية و الاجتماعية في فلسطين بشكل عام ومدينة الخليل بشكل خاص.
١٠. وقف التدهور الإنشائي والمباني والإفراغ السكاني في البلدة القديمة وتأهيلها وترميم العناصر التاريخية فيها وتطوير البنية التحتية وشبكات الخدمة.
١١. الحفاظ على التوازن ما بين ضرورة حماية الموروث المعماري المميز في البلدة القديمة والحاجة لتوفير الخدمات العصرية للمساكن و المؤسسات العاملة فيها.
١٢. تشجيع الاستثمار و السياحة في البلدة القديمة لخلق فرص عمل وجذب رؤوس الأموال و الزوار للقيام بمشاريع ونشاطات ملائمة دون المساس بالمحتوى التراثي لهذه النشاطات.
١٣. زيادة الوعي عند سكان ومستخدمي البلدة القديمة بقيمة المورث الحضري فيها وأهمية الحفاظ عليه و صيانة والمشاركة في حماية.
١٤. تشجيع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على توفير المصادر المالية والمهنية والإدارية المطلوبة للتمكن من تنفيذ توصيات ومقترحات الخطة و ضمان ديمومتها.

أدوات مساندة للخطة

١. قرارات حكومية مساندة من اجل دعم البلدة القديمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياحيا.
٢. النهوض بالقطاع السياحي
٣. دعم الأسعار لسلع المواد الأساسية من خلال إنشاء الأسواق الاستهلاكية.
٤. الدعم الكامل لأصحاب المحلات التجارية.
٥. توفير معونات شهرية لبعض أهالي البلدة القديمة وتفعيل القطاع الخاص بإنشاء المشاريع الاستثمارية.
٦. عمل مهرجانات وفعاليات في البلدة القديمة.
٧. العمل على تنشيط السياحة في البلدة القديمة من خلال تشجيع الصناعات التقليدية وتقديم الخدمات لأزمه للسياح.
٨. وضع آليه قانونيه لأصحاب المحلات التجارية المغلقة بأوامر عسكريه.
٩. التركيز على رفع إعداد المستفيدين من أي برنامج وان لا يكون مركز على شريحة معينه.
١٠. عدم الاعتماد على التمويل الخارجي فقط لأي مشروع وطرح البدائل لضمان استمرارية المشروع، حيث أن ديمومة المشاريع في البلدة القديمة يكون لها مردود اجتماعي واقتصادي على السكان.
١١. التركيز على التشبيك بين المؤسسات من حيث تقسيم أدوارها و ضمان فاعليتها.

١٢. دمج المجتمع المحلي في الأنشطة واستقبال الاقتراحات من قبلهم.

١٣. توفير مراكز لتدريب الحرفيين و المهنيين.

١٤. توفير أماكن خاصة للبطاط و ضمان عودة النظام لشوارع البلدة القديمة والذي بدوره يعزز اجتذاب المتسوقين

١٥. توفير الاستقرار الأمني في المنطقة.

١٦. محاربة الإرشادات الإسرائيلية المضللة التي يقدمونها لزائرين من الخارج، وبكل السبل الممكنة.

١٧. تأهيل وتطوير المواقع السياحية لاستقبال السياح.

١٨. توفير خارطة سياحية توضح المواقع الأثرية المهمة.

١٩. توفير الفنادق و المطاعم وقاعات الاجتماعات لعمل المؤتمرات، وتوفير أدلاء سياحيين.

٢٠. تشجيع الوكالات السياحية للعمل في البلدة القديمة.

انجازات محافظة الخليل في البلدة القديمة منذ عام ٢٠١٠:

منذ نهاية العام ٢٠١٠م ومنذ تسلم السيد كامل حميد محافظ محافظة الخليل عملت المحافظة خطة خاصة للتعامل مع البلدة القديمة بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة ضمن رؤية خاصة واستثنائية لمجابهة المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويدها ومضايقة الأهالي والزائرين بشكل مستمر، ونتيجة لذلك حدث تركيز كبير بزيادة الاهتمام بالبلدة القديمة لتعزيز صمود المواطنين وأصحاب المحلات التجارية بها من خلال إعادة فتح وتفعيل مكتب المحافظة في البلدة القديمة وتعين مستشار للمحافظ لشؤون البلدة القديمة وطاقم موظفين وتزويده بالكادر الوظيفي والأجهزة والأثاث والاهتمام بالبلدة القديمة.

وان السلطة الوطنية الفلسطينية عملت على احياء البلدة القديمة بشتى الوسائل من بنيه تحتيه واعاده السكان للمنطقة بتقديم المساعدات العينية و النقدية و احياء المناسبات الدينية في الحرم الابراهيمي

مكاتب الوزارات الحكومية ولجنه الاعمار

لقد عملت السلطة الوطنية على فتح مكاتب للوزارات في البلدة القديمة وذلك من اجل جلب المواطنين الى البلدة القديمة وتقديم الخدمات لهم ورشات العمل المتعلقة بالبلدة القديمة

المساعدات العينية و النقدية:

تم تقديم مساعدات عينية ونقدية للأسر المحتاج وتوزيع مكرمه الرئيس للمحلات التجارية.

الوضع الامني :

تم تشكل اللجنة امنية من كاهه الأجهزة الأمنية لمتابعه الوضع الامني في البلدة القديمة

الوضع التجاري والاقتصاد و المحلات التجارية

تم تشكيل لجنة خاصه للمحلات التجارية في البلدة القديمة من اجل عمل المسح الميداني لهذه المحلات وبلغت هذه المحلات ١٣٣٣ محل تجاري مغلق بقرار عسكري ومفتوح

وان الوضع الاقتصادي انتعش ووصل لحد الذروة في شهر رمضان من العام ٢٠١١ وذلك بتعاون التجار و المواطنين في تنشيط الوضع الاقتصادي في البلدة القديمة وذلك بالاتفاق مع بعض الشركات بالحصول على نسبة ٢٥% خصم لسلع الغذائية مما شجع المواطنين الشراء من البلدة القديمة

-الاجراءات الإسرائيلية و الاعتداءات

١. زيارات لأهالي البلدة القديمة

٢.الاعتداءات على المسجد الابراهيمي

٣.زيارة اكثر من مره وتقديم المساعدات لها من كاميرات مراقبه و اغطيه شتوية وقرطاسيه وهدايا وملابس شتوية.

٤.الأنشطة الثقافية و الاجتماعية

٥.تم افتتاح متحف في البلدة القديمة وعمل انشطه ثقافيه واجتماعيه واصبح يعقد عقد الزواج في الحرم الابراهيمي وعمل الختان للأطفال في داخل عيادة الحرم الابراهيمي .

-المواصلات و المواقف

لقد تم عمل مواقف السيارات لبعض قرى محافظه الخليل في البلدة القديمة من اجل احياء البلدة القديمة وتنشيط اقتصادها ونقل البسطات لداخل البلدة القديمة.

وان الاحتلال يقدم على مزيد من الإجراءات لتثبيت السيطرة على المسجد خاصة بعد تصنيفه ضمن قائمة التراث اليهودي، و أن إجراءات الاحتلال لن تمنع سكان الخليل والمصلين من التوافد إلى المسجد والصلاة فيه. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أقرت في ٢١ فبراير/ شباط الماضي ضم المسجد، إلى قائمة "التراث اليهودي" وخصصت ميزانية لصيانته وترميمه

وان السلطة الوطنية الفلسطينية عملت على احياء البلدة القديمة بشتى الوسائل من بنيه تحتية واعاده السكان للمنطقة بتقديم المساعدات العينية والنقدية واحياء المناسبات الدينية في الحرم الابراهيمي

-الوفود و الزيارات الدولية والمحلية

بتوجهات عطوفة المحافظ لكافة الوزارات وخصوصا وزارة التربية و التعليم للقدوم وزيارة البلدة القديمة و الحرم ووصل العدد في شهر ١١/٢٠١١ لمائه وخمسون الف زائر وحسب اعتراف الإسرائيليين وكما تم دعوة كافة الوفود الأجنبية و العربية القادمين الى فلسطين لزيار الحرم الابراهيمي و البلدة القديمة لما لها اهمية كبيره هذه الزيارات وتعزز صمود اهالي البلدة القديمة

-الاجراءات الإسرائيلية و الاعتداءات

ان الاعتداءات الاسرائيلية متواصلة في البلدة القديمة واخرها فرقه غولاني التي اعتدت على البيوت والسكان بطريقه وحشية وهمجية والمأساة ان على جميع السكان عدم تسكير ابواب بيوتهم وعليهم ان يبقوا بيوتهم مفتوحة وكما يقومون باستخدام الإغراءات المادية لأصحاب البيوت وذلك من اجل بيعها لهم وضغوط بشتى الوسائل من الاعاقات لإدخال المواد التموينية وتفتيشها واساسيات الحياه ومنع السيارات من الدخول حتى لنقل المرضى

-الحملة الإعلامية

ان الحملة الإعلامية مستمرة لدعم البلدة القديمة من كافة الوسائل الإعلامية منها المحطات المحلية والعربية والعالمية وحيث انطلقت حملة ذرة ترابك يا وطن تسوى وطن التي مازالت مستمرة لهذا اليوم والتي تدعو جميع المواطنين لصلاه في الحرم كل يوم جمعه وتقوم بأنشطة ثقافية وترفيهية

٩-مدارس البلده القديمه

ان مدارس البلدة القديمة تعاني الامرين وحيث هنالك مدرسه قرطبة التي هي الاقرب لحدود التماس مع بيت هداسه وهي التي يتعرض مدرسيها وطلابها لتفتيش اليومي عند الدخول الى المدرسة وكما قام عطوفة المحافظ بزيارتها اكثر من مره وتقديم المساعدات لها وقام بزياره كاهه مدارس البلدة القديمة

والبالغة ١٣ مدرسه وتقديم المساعدات لهم من كاميرات مراقبه واغطيه شتوية وقرطاسيه وهدايا وملابس شتوية.

-الأنشطة الثقافية و الاجتماعية

تم افتتاح متحف في البلدة القديمة وعمل انشطه ثقافيه واجتماعيه واصبح يعقد عقد الزواج في الحرم الابراهيمى وعمل الختان للأطفال في داخل عيادة الحرم الابراهيمى .